

دورة منهج القراءة في علوم الشريعة (٢) | الشیخ یوسف الغفیص

یوسف الغفیص

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه ونعود بالله من شرور انفسنا وسبئات اعمالنا من يهده الله فلا مصل له فلا هادي
له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وان محمدًا عبده ورسوله. صلی الله علیه واله وصحبه - 00:00:00

وسلم تسلیما. اما بعد فهذا هو المجلس الثاني من المجالس العلمية في منهج قراءة علوم الشريعة العقد في السابع من الشهر السابع
من سنة سبع وعشرين واربع مئة والـ١٧ من الهجرة النبوية الشريفة في جامع خالد بن الوليد بجدة - 00:00:20

وكنا انتهينا في المجلس الاول الى ذكر المقدمات الاولى في هذا المنهج واخذنا فيما سلف من القول آآ مسألتين. المسألة الاولى في
المنهج والمراد به وتبين معنا ان الاشارة في ذكر المنهج هي اشارة الى نظام العلم. فان المنهج هو عبارة عن نظام العلم - 00:00:40

وذكر فيما سبق من القول ان هذا النظام على درجتين. الدرجة الاولى منه نقول انها ایش؟ اصل في العلم وقاعدة والدرجة الثانية تمام
واختیار. وهذا يبین لك ان قدرنا من هذا المنهج وهذا النظام لابد ان يكون موجودا عند الناظر وطالب العلم - 00:01:10

ایا كان زمانه وايا كان مكانه لانه ينطلق من قاعدة ثابتة وهي الاسلام. وما دام عند الاسلام حقيقة ثابتة شرعية ربانية محكمة
بالوحي المنزل على النبي صلی الله علیه واله وسلم فلابد - 00:01:40

ان قدرنا من هذا المنهج العلمي في علوم الشريعة يكون قدرنا ایش؟ ثابتة منضبطا لا تغيره ولا تغيره تحول الامكنته. واما الدرجة الثانية
من هذا النظام وهذا المنهج فانها بتدالو الايام واختلاف المكان واختلاف القدرات واختلاف البيانات واختلاف المعطيات التي - 00:02:00

لتستجيب لمسائل الواقع لان هذه الشريعة جعلها الله جل وعلا هي الشريعة الخاتمة التي بعث بها خاتم الانبياء وخاتم المرسلين عليه
الصلوة والسلام. كما قال عليه الصلوة والسلام في الحديث المتفق عليه من غير وجه - 00:02:30

لما قال صلی الله علیه وسلم فضلت على الانبياء بخمس وفي رواية فضلت على الانبياء بست وذكر منها وختم بها النبيون وصلت الى
الخلق كافة. فاذا هذه الشريعة تستوعب كلما جد وكلما قرأ في احوال الناس - 00:02:50

ایوة كده ومن هذا السبب يقال ان درجة من هذا النظام وهذا المنهج هي واختیار في العلم وسبق التفريیق بين المراد بكلمة التمام
والمراد بكلمة الاختیار. وتكون النتیجة من هذه المسألة ان - 00:03:10

العلمي في قراءة علوم الشريعة ليس هو بذلك النمط الحرفی النصي الذي لا يمكن تجاوزه ولهذا لا يصح لاحد ان یفرض نظاما معينا
لطالب العلم ويقول ان هذا هو النظام الصحيح او - 00:03:34

انه حتى الاصح مطلقا فان الاصح والاهم هذا يختلف باختلاف الاحوال. ولكن بالمقابل لا يمكن طالب العلم عليا من نظام
علمي یحکم آآ نظره ویحکم فقهه ویحکم اخذه للعلم - 00:03:54

ستكون النتیجة وسطية بين الافراط في دعوى المنهج وبين التفريط في اسقاط اه النظام وقراءته واخذه. واخذنا في المسألة
الثانية من هذه المقدمة ما يتعلق بمعرفة شرط العلم وسبق الاشارة ان شرطه اربعة شرط عبادي وشرط اخلاقي - 00:04:14

وشرط منهجي وشرط فقهي. وسبق التعليق على هذه المرادات الاربع. اليوم نأخذ في ذكر المسألة الثالثة من هذه المقدمة التي اشرت
فيما سبق انها تتضمن خمس مسائل تكون المسألة الثالثة معرفة طبقات العلم. معرفة طبقات العلم - 00:04:44

تقول المسألة الثالثة معرفة طبقات العلم كما قال الامام الشافعی رحمة الله العلم طبقات ذكر الطبقات التي انتهى اليها وما اشرت اليه
من هذه الطبقات هي في الجملة مما ذكر الشافعی وان كان هنالك - 00:05:14

التركيز والتقييد ببعض المعاني بحسب ما ذكره آخرون من الفقهاء واهل العلم. فيقال العلم طبقات الطبقة الاولى ما يمكن ان نسميه اوائل العلم فان الطالب والقاصد الى علوم الشريعة لابد ان يبتدأ باوائل العلم - [00:05:34](#)

ويراد باوائل العلم ما يسمى في مصطلح كثير من الطلبة والشيوخ بالمختصرات فهذه المختصرات في علوم الشريعة تعد اوائل العلم فهي لا تبني عالما فقيها مفتيا وانما معنى علميا مشتركا لطالب العلم - [00:05:59](#)

وهذه العوائل والمختصرات التي يبتدئ بها الطالب اول ما يبتدأ من ذلك بالاقبال على تغطي القراءة لكتاب الله سبحانه وتعالى. فان هذا هو اول العلم وهو اجله وهو اعظمه لانه متعلق بالقرآن. وان كان - [00:06:24](#)

يعرف ان كتاب الله جل وعلا هو العلم كله وليس المراد هنا انه يذكر من المختصرات. ولهذا الا اقول المختصرات وانما اقول اوائل العلم. فان اول ما يبتدأ من العلم هو الابتداء بكتاب الله سبحانه - [00:06:52](#)

وتعالى والعنابة بضبط قراءته وفهم مواضع الوقف ومواضع الوصل من كتاب لان ذلك يؤثر في فقه المعنى فنقبل الطالب على قراءة كتاب الله وتجويد قراءته دون تكليف في تجويد وانصراف - [00:07:12](#)

جمهور العمر وجمهور الوقت في مسألة التجويد الا لمن اختص بذلك من القراء الذين يتبعون اه الفن يتبعون انواع القراءات ووجه القراءات فهذا اختصاص مستقل لكن ما يتكلم عنه في اوائل العلم هو - [00:07:36](#)

وضع قبائل على ضعف قراءة كتاب الله سبحانه وتعالى. وهذا الابتداء بكتاب الله لا ينتهي بهذه الطبقة. فان الطبقات الخمسة نشير اليها من طبقات العلم لابد ان يكون او تكون العناية بكلام الله جل وعلا موجودة - [00:07:56](#)

في كل هذه الطبقات الخمس ولكن الافتتاح العلمي هو يكون بالقرآن بمعنى ان الطالب لا ينبغي له ان يقصد الى مختص في المصطلح او في النحو او في الفقه او في الاصول او غير ذلك وتجد انه لا يحسن القراءة - [00:08:16](#)

الظبط القرآني بكلام الله جل وعلا. فهذا لا شك انه من اعظم الشقق واعظم الخطأ التي او الذي يعرض العلم. بل اول ما يبتدأ به لمن قصد علم الشريعة هو ان يبتدأ باتقان كلام الله قراءة - [00:08:36](#)

معرفة لمواقه ثم يكون عنده قسط الى حصة وهذا يتحقق بالطبقات التي تأتي من بعد فهذا اول ما يبتدأ به ثم يأتي الى جملة من المختصرات. وهذه المختصرات العلمية مما - [00:08:56](#)

ينبه اليه انها تختلف او يختلف كثير منها بحسب بيئات الناس وتحول ازمنتهم. فان المختصرات التي سادت في بيئه حنبليه ليس بالضرورة انها تكون هي المختصرات التي يعني بها الطلبة في بيئه او او بلد سنهب - [00:09:16](#)

وهذا هو علماؤه بمذهب ابي حنيفة او بمذهب مالك وهم جراء. ثمة قدر مشترك وهو ما يتعلق بالمختصرات العقدية فانه يجب على المسلم ايا كان زمانه ومكانه وان يقصد الى المعتقد الذي جاء في كلام الله وكلام رسوله - [00:09:40](#)

عليه الصحابة رضي الله تعالى عنهم واجمع عليه الائمه. فهذا الاصل العقدي لابد ان يكون مأخوذا على وجه واحد من جهة معانيه. وان كان الكاتبون له والمصرحون بذلك او الناظرون بحروفه تختلف - [00:10:00](#)

ومذاهبهم. ولهذا اذا قلنا ان ما يتعلق بفروع الشريعة وفقها. يختلف كثير منه من مذهب الى مذهب فان ما يتعلق بالمسائل العقدية الایمانية اعني مسائل اصول الدين متفق عليها بين المذاهب - [00:10:20](#)

الاربعة فسواء كان الكاتب لها حنفيا او مالكيا او شافعيا او حنبليا ما دام انها على الاصول المعروفة عند الائمه الاربعة ومن قبلهم من ائمة الاسلام وائمه الصحابة رضي الله تعالى عنهم فان هذه اه تؤخذ على هذا - [00:10:40](#)

ولهذا تجد ان اه المختصر الذي كتبه ابو جعفر الطحاوي رحمه الله في الاعتقاد قد شاء في كثير من من انصار المسلمين مع اختلاف بعض هذه الانصار عن مذهب ابي حنيفة الى مذهب مالك او مذهب احمد او ما الى ذلك لان - [00:11:00](#)

اولئك الفقهاء عن الائمه الاربعة وان اختلاف البعض وان اختلف بعض رأيهما في الفروع وبعض ولما الاستدلال او مقاصد الاستدلال او دلائل الشريعة التي بعد الكتاب والسنۃ والاجماع فانهم متفقون على الاصول العقدية - [00:11:20](#)

ولهذا يبتدأ الطالب بشيء من المختصرات في التوحيد والایمان كمختصر ابي جعفر الطحاوي او رسائل الامام ابن تيمية رحمه الله

وغيرهم من علماء الامة الذين كتبوا في مختصرات التوحيد والايمان - 00:11:40

الاصول الثلاثة والقواعد الاربعة وغيرها من المختصرات. فیأخذ الطالب قدرا من هذه المختصرات ویأخذ مختصرات ما يتعلق باصول الفقه فیأخذ مختصرا او مختصرين يعرف بهما اصول المعانی لهذا الحلم ویأخذ مختصرا - 00:12:00

او مختصرين في الفقه وفي مختصر علوم الحديث وفي السنة النبوية. وفي التفسير العلمية وان كانت التسمية لهذه المختصرات كما اسلفت ليست انها تكون تسوية لازمة انما المهم ان طالب العلم يقصد الى مختصر او مختصرين او ثلاثة في - 00:12:20
فنن من الفنون الشرعية العلمية فيعني بقراءته على اه احد الشيوخ او طلبة العلم المدركين له قوله في شرحه وغالب هذه المختصرات تجد انها عنی اهل العلم بشرحها وتقريرها وتبيين مقاصدها وحروفها - 00:12:50

فإذا ابتدأ الطالب بهذه الاوائل فاخذ قاعدة له ابتدائية في التوحيد والايمان وقاعدة له في اصول الفقه وقواعد اه الفقه وقاعدة له في الفقه وقاعدة له في علوم الحديث وقاعدة له في الحديث. وكذلك في التفسير وفي لغة - 00:13:10

العرب من جهة النحو والصرف والبلاغة آآ في الجملة ان هذه الدائرة ينبغي ان ينتهي الطالب منها في اه زمن المنشد الطويل. هذه وهذا نسميه اوائل العلم واذا ذكر اوائل العلم فهما على تسميته انه اول فينبغي ان ينتهي منه حتى يقصد الطالب الى الطبقة - 00:13:30

من هذا العلم اهل العلم الشرعية. واحص ما ينبه اليه الطالبة هنا او الناظر في العلم ان عن الاطالة والاستغراب في المختصرات. لانك ترى بعض الطلبة ربما جلس في بعض المختصرات التي لا - 00:13:59

لا يتتجاوز قدرها العدد من الصفحات وهي معانی علمیة ما قصد مؤلفها ان يجعلها محكمة لهذا الفن او له او حتى جامعة لاصوله وانما هي مختصر عابر فتتجد ان البعض من الطلبة ربما جلس زمنا طويلا وهو يقلب - 00:14:19

المختصر يمينا وشمالا وربما ذهبت عليه الشهورات وهو آآ في مختصرات محدودة المعانی محدودة المسائل لا تبني علمًا كثيرا ولا فقها كثيرة. وكان الاعتدال والمنطق والعقل ان الطالب بهذه المختصرات ويدرك انها مختصرات بمعنى انها ليست جامعة لشاعر هذا الفن وسائل مشاغله وسائر - 00:14:39

فإذا انتهى من هذه الطبقة التي ارى انها ينبغي الا تتجاوز سنة للجاد من الطلبة. بل ينبغي ان يأخذها في جملة من الاشهر لا ينبغي ان تزيد عن سنة في عنایته بها. فيقبل بعدها على الطبقة الثانية وهي الطبقة التي - 00:15:09

فقالوا فيها ويتأمل فيها ويزداد في العناية بقدرها فيكون الطالب حينما ينتقل من الطبق الاولى العلمية وهي ما سميناه ايش؟ اوائل العلم ولا ينبغي له في اوائل العلم كما يطيل الوقوف ولا ينبغي له في اوائل العلم ان يتحير ويتكلف ماذا يقرأ وان يقرأ هذا بعد هذا ام هذا بعد - 00:15:29

لأنه كما اسلفت ان نظام العلم قدر منه ايش تمام وماذا؟ واختيار. فحينما يقول لك احد الشيوخ ابدأ بكتنا ثم كذا لا تفترض ان هذه الاجابة اجابة الظرورية انما سألته فاجابك ولربما كانت الحكمة عند اه الاجابة اما البعض لا يجاب - 00:15:59

ضرورة معينة تستدعي ان يرتب هذا الكتاب قبل هذا الكتاب. هل نبدأ بالواسطية قبل الحموية مثلا ام قبل الواسطية هذا موضوع ليس له نتيجة ضرورية. بمعنى ابتدأت بهذا الكتاب وهذا الكتاب قدمت هذا على هذا كله - 00:16:25

لا يعدو ان يكون عنایة لاوائل العلم ليعرف الطالب من جهة هذه الاوائل قواعد العلوم ومفاتيح العلوم واصول لغة العلوم ويبيني له فقها يسيرا في اه علوم الشرعية وكما اسلفت ينبغي له ان يأخذها اصلا مختصرا والا - 00:16:45

تتبع الكثير من آآ شروحها والتعليقات عليها لان هذه الشروح لهذه المعانی المختصرة سیجد معانیه هذه الشروط في الكتب المؤصلة. فاولى له ان المعانی المؤصلة المفصلة لا يأخذها من شروح هذه المختصرات. بل يمكن - 00:17:05

على قدره ویأخذ شرحها له نبين مقاصد هذا المختصر ليس عنده. اما الاستطالة بتتبع المقاصد من المستشارات فهذا لست اراه من الحكمة العلمية ان يبقى الطالب زمنا ولغاية ربما ترى بعض الطالب والناظرين في العلم بقوا - 00:17:25

وهم يقلبون يسيرا من المختصرات واذا سأله عن الكتب التي هي عمد في العلم جمعت اصول العلم علم الفقه او التوحيد او

الاصول وما الى ذلك تجد انه لا يعرفونها الا نجرا اذا اضطربهم البحث اليها فتشوا فيها ساعة - 00:17:45

او يسيرا من نهار او يسيرا من ليل واما اكثر من ذلك فهذا لا يوجد عندهم. هذا لا شك انه من سبب ضعف القاعدة العلمية ومن سببه تجد ان المعنى الذي اشرنا اليه فيما يتعلق بشروط العلم - 00:18:05

والشرط الفقهي تجد ان المكان العلمية صارت ظعيفة عند كثير من طلاب العلم ومن سبب هذا الضعف الملكة العلمية والملكة الفقهية للعلم انهم جالوا اكثر وقت واكثر التحصيل بين يدي هذه المختصرات وانت ترى ان الذي يبني طالب العلم بسعته وسعة اه نظره - 00:18:25

شاء في عداوته العلمية هو ان يكثر من النظر في الكتب المؤصلة الكتب التي تحمل تفصيلا وتأصيلا مناقشة واستدلالا وما الى ذلك فهذا هو الذي يبني الذهن العلمي الواسع الذي يتأهل به الطالب الى درجة من - 00:18:55

التقشير التي تؤهله الى التعليم وتأهله بعد ذلك الى الفتوى والاجابة على ما يحصل للناس من مستجد فاذا الذي قصدنا اليه ايتها الاخوة وايتها الاخوات اننا نعلن الامور بطريقة وسطية بمعنى المختصرات لا يصدق قدرها ولكن ايش - 00:19:15

لا يبالغ ماذا؟ لا يبالغ في الوقوف عندها. لانك تتعجب حينما تسمع طالبا من طلاب العلم مضى عليه في العناية وتتبع الدروس والشيوخ آآ بعض سنوات وتجد انه يأتي بالاخير ويقول بماذا نبتدأ؟ وبماذا نبدأ؟ وكيف نقرأ بماذا نقرأ - 00:19:45

هذه المختصرات كما اسلفت هي مختصرات موجودة ومتحركة وفي كل بلد من بلدان المسلمين تجد جملة من المختصرات شاعت عند علماء بلدتهم وعند فقهاء بلدتهم فالحنبي تجد انه ربما ابتدع في هذا الزمان بشيء من مختصرات الحنابلة بالفقه تجد ان - 00:20:05
يرتفع بما هو من فقه مالك او فقهاء المالكية والحنفي كذلك والشافعي كذلك الى اخره. فهذه امور تختلف فيها احوال المسلمين بحسب المدارس العلمية التي شاعت عند علماء الامة من قرون طويلة - 00:20:25

اذا انتهى الطالب من هذه الطبقة الاولى وهي التي اسميت باوائل العلم ينتقل بعدها الى الطبقة الثانية وهذه الطبقة الثانية تحتاج الى زمن يطول اه كثيرا او بشكل بين عن الطبقة الاولى - 00:20:45

وهذه الطبقة نسميتها باصول العلم الاقبال على معرفة اصول العلم الطبقة الاولى الاقبال على اوائل العلم الطبقة الثانية الاقبال على معرفة طول العلم واول هذه الاصول هو القرآن. الذي ابتدأ الطالب به في الطبقة ايش؟ الاولى. وقلنا ان كتاب الله جل وعلا لا - 00:21:05

انه ضمن كلمة مختصرات فهو اول العلم وهو اخره. لان العالم لا بد ان يكون مقيما على النظر في هذا القرآن والتدبر له لانه مهما طال زمانه ومهما كثر علمه فلا بد له من التتبع لكلام الله - 00:21:33

والامام الجميل رحمة الله ذكر في اخر عمره كلمة يقول انه مما اشف له آآ في نفسه انه وامضى زملا من الوقت في التفتيش في كثير من الكتب لاصحاب المذاهب واصحاب آآ الرأي - 00:21:53

ذلك نقول ولو ان هذا الوقت من التفتيش مضى في تدبر ايات من كتاب الله لكان اكثر تحصيلا في العلم هذا مع انه عرف عن هذا الامام رحمة الله انه من اخص الائمة عناية تفسير القرآن وكتب في تفسير القرآن ولا سيما في - 00:22:13

الايات التي اه حصل فيها كثير من النزاع بين العلماء في تفسيرها فله عناية ولكن اه سعة معرفته بقدر كلام الله جل وعلا قال هذه الكلمة فكلام الله سبحانه وتعالى ينبغي لطالب العلم بل لا - 00:22:33

ونعاني من محققا الا اذا كان فقيها في القرآن. لا يكون عالما محققا الا اذا كان فقيها في القرآن. وهو الكلام الذي لا دلائله وفوائد واجائه. لانه كلام الرب جل وعلا. اذا اول اصول العلم هو ان - 00:22:53

ما ابتدعه في اوائل العلم من العناية بكلام الله سبحانه وتعالى. اذا كان لم يبتدأ في حفظه فلا بد له حينما يصل الطبقة الثانية ان يكون قد شرع في ايش؟ في حفظ القرآن فلا يتجاوز الطبقة الثانية من - 00:23:13

علم الا وقد اتم حفظ القرآن. لا يتجاوز الطبقة الثانية من العلم الا ويكون قد اتم حفظ القرآن. ففي هذه الطبقة الطالب قد اتم حفظ القرآن وعرف الوقفة والغسل فيه. واخذ في دراسة فقهه - 00:23:33

فاول ما يتعلق بمعرفة اصول العلم هو حفظ القرآن. ثم بعد ذلك او مع ذلك الاقبال على سنة النبي صلى الله عليه وسلم ولا سيما ما صح منها واشتهر. واعني بالاشتهر هنا الاشتهر العلمي وليس الاشتهر - 00:23:53

عامي لانه قد يشتهر عند العامة من الاحاديث كما تعرفون ما يكون ضعيفا او مكذوبا آ على النبي صلى الله عليه وسلم وانما المقصود الكتب الامهات عند العلماء الكتب الامهات من السنة عند العلماء - 00:24:13

واذا سالت عن الكتب والامهات فان اولها كما هو مشهور ومعرف الصريح ان البخاري ومسلم ثم بعد ذلك السنن الاربع وهي سنن النسائي وسنن ابي داود وجامع الترمذى وسنن ابن ماجة - 00:24:30

ويأتي بعد ذلك العناية بمسلم الامام احمد وموطاً مالك وسنن الدارمي فهذه الكتب التسعة هذه الكتب التسعة هي من جوامع السنة بل هي جوامع السنة هنا وقفه ايها الاخوة والاخوات قد يقول الله له فاين ما يتعلق بعمدة الاحكام وغلو المرام وما الى ذلك - 00:24:54

هذه كما اسلفت تسجل ضمن ايش؟ ضمن اوائل العلم بمعنى ان ما في الالوان لا يتجاوز الالف وستمائة حديث من الاحاديث المختصرة في الحلال والحرام. فلا بأس ان طالب العلم يأخذ هذا المختصر ويقرأه قراءة متأمل - 00:25:26

ويعني به فينتهي منه في زمن معقول يتناسب مع قدره. ليس معنى هذا انه هذه الاحاديث التي من مر عليها في بلوغ المرام لن يعود اليها لان جمهورها موجود. فالعامة موجود في هذه الكتب. فاذا يختصر الامر - 00:25:46

بلغ المرام ويأخذ عودة الاحكام. فيأخذها في اوائل العلم لينتقل بعد ذلك الى مفصل السنة. هذا اذا تكلمنا ايها الاخوة في التأصيل العلمي الذي كان يمثل العلماء الاولئ من علماء المسلمين. اه - 00:26:06

من الاشكال الذي اراه فيما يتعلق بالسنة ان كثيرا من طلاب العلم يعنون بما يتعلق باحاديث الحلال والحرام بطريقة ربما تغلب غلبة بيضة على العناية بالسنة بمنهج شمولي لا شك ان ما يتعلق - 00:26:26

حاديث الحلال والحرام لها اختصاص عند العلماء من حيث انها تدل على المسائل التي يترتب عليها صحة عبادة وصحة المعاملة وبطلان الفعل وبطلان الامر او ما الى ذلك من الفروع بخلاف بعض الاحاديث التي هي في مجلل الاحوال والصيام - 00:26:46

فان شأنها يكون اه اخف من جهة التطبيق. ولكنك اذا قرأت هدي الصحابة رضي الله تعالى عنهم ثم هدي يا اما من بعدهم وجدت انهم علموا بالسنة عناية ايش؟ شمولية وحتى المصنفون في السنة - 00:27:06

لما جاء التصنيف كتب البخاري وكتب مسلم وكتب الائمة كالامام احمد والنسائي والترمذى العشرات من الائمة الذين في السنة لا تجد انهم خصوا احاديث الاحكام وحدها بالتصنيف. تصنفوا في جملة السنة. من صنف - 00:27:26

السنة هو طالب العلم الفقيه يعرف ما يحتاج الى وقت حروفه مما يكفيه فيه المعرفة المجملة بالحروف او المعرفة بظاهر الحديث عن ما يحتاج اليه في ضبط حروف بعض الاحاديث الدالة على معاني مختصة - 00:27:46

فإذا هذا المنهج الذي كان عليه الاولئ من العلماء وهو العناية بجملة السنة وهي درجة رفيعة في العلم ولذلك اوصي طالب العلم ولا سيما الطالب المتأهل المحصل في العلم لانه ليس كل من حضر حلقات العلم - 00:28:05

اصبح طالب علم ضرورة وهذا ان شاء الله سيأتي التعليق عليه في المستقبل. لكن المقصود بهذا الخطاب الذي نذكره من تأهل لكن علم وترقى فيه فينبغي له ان يقبل على اصول السنة. فيقرأ البخاري ومسلم والسنن والمسند ومالك والدارمي - 00:28:25

قراءة متأملة ثم هل يحفظ او لا يحفظ؟ هذا يرجع الى ايش؟ الى ما سميته في نظام العلم بايshelf بالدرجة الثانية وهي ماذا؟ التمام والاختيار. فتجد في سير العلماء منهم من وفق حفظ البخاري ومسلم سندنا ومتنا - 00:28:45

ومنهم من حفظ متنه ومنهم من حفظ الكتب الستة ومنهم من حفظ التسعة ومنهم من اكتفى بمعرفة آ الفاظها في الجملة بمعانيها اي بمعنى الرواية التي رويتها فمسألة ليحفظ او لا يحفظ هل يلزم الحفظ؟ ليس هناك شيء يمكن الالزام - 00:29:05

به لان العلم لا يحترك برأي واحد ولا بفرض واحد ولا بطريقة واحدة. ولكن الذي ارى ان طالب العلم ينبغي ان لا عنده هو ان يأتي على هذه الكتب قراءة متأملة - 00:29:25

ان يأتي على هذه الكتب قراءة متأملة. ويا ليتنا نرى طلاب العلم قد وضع الطالب لنفسه منهجا في هذا الشهر او في هذه الاشهر انه

البخاري مقبلا عليه دون ان يقرأ بالضرورة في شرحه. وإنما يقرأ الأحاديث كما جاءت عن النبي - ٠٠:٢٩:٤٠

صلى الله عليه وسلم ما يتعلّق بالشرع هذا يأتي في مراحل سابقة. اه عندنا احياناً ما يسمى ربما اه لا بأس ان نقول بشكل مباشر ربما بعض العقد التي لا حقيقة لها. حينما يقول قائل مثلاً اقرأ البخاري طيب قراءة بدون - 00:30:00

ما الفائدة منها؟ لا بد ان اقرأ الشرع. لا الشرح احيانا يزيد بعض الناس اشكالا في ذهنه. لانه لما تقرأ للحافظ مثلا فيدخل الحافظ في مسائل ما تأهلت اليها وليس عندك قاعدة علمية في معرفتها فانك الان دخلت في معنى علمي ثانى - 00:30:20

هو الذي نطق به الحرف النبوي القريب الى الفهم. الان لو قرأت في البخاري او صحيح البخاري تجد ان المعنى العام للحديث في الجملة ايش؟ واضح او ليس يواضح؟ واضح يعني هناك مبالغات في قضية انه - 00:30:40

بدون فهم لا من قال لك ان الفهم مرتبط بقراءة الشرح. الشرح تبين المعاني وما تضمنه الحديث من جمل مسائل ولوازم المسائل هذا فقه يحتاج اليه ولا شك ولكنه ليس بالضرورة اننا كلما فرضنا جدرا اردنا ان - 00:31:00

بابيش؟ باشكال اخر. نحفظ القرآن. والمهم الفهم. واذا قيل الفهم قال لا المهم الحفظ وضمنا جدلية تنازع بين الحفظ وبين ايش؟ الفهم وبين القراءة وبين الفهم. هو الانسان اذا قرأ اي كتاب - 00:31:20

وأي علم واي نظرية فظلاً عن الوحي المعصوم المنزل من الشمات للإنسان بطبيعته ناقص العلم أرقى كما العلم دائمًا أكبر من كيان الإنسان. فمهما قرأت في البخاري ثم قرأت شرحه فإن المعاني التي تضمنها حديث الرسول - 00:31:40

هل الحافظ ابن حجر مثلاً كشاح للبخاري؟ قد أتى على كل ما تضمنته هذه الأحاديث من المعاني؟ الجواب بالضرورة فإذا المهم أن الطالب يكون عارفاً بكلام الرسول هذه هي النتيجة التي نريدها. كما أنه في الأول أول أصول العلم - 00:32:00

اول اصول العلم القرآن. يكون عارفاً بكلام الله. ويكون عارفاً باصول ما روي عن رسول الله واصح ما روي عن رسول الله هي ما تضمنته هذه الكتب التسعة وان كان لا يقاومها حوت كا، السنة لكنها حوت اصوات هذه السنة - 00:32:20

فهذه الكتب التسعة هي امهات الكتب من كتب السنة. فالذي اريده ان طالب العلم الجاد المتمكن الذي واهل في المستقبل ليعطي
الامة علما ويعطى، الامة فقها ويعطى، الامة فتوى، ويعطى، الامة فتاوى، في، النوازا . بنفس، له ان يكون ايش . - 40:32:00

العلم سيظل اكبر من قدرات الانسان وكيانه والانسان لا يعلو ان يكون جزءا من تحصيل العلم وليس محصلا - 00:33:21

انه يأتي عليه قدر معقول من الوقت حتى لو صار شيئاً من السنوات المختصرة وقد ايش؟ تأمل هذه الكتب من كتب السنة وعرف جملة جملة السنة واطلع عليها اما انه يتتصدر فيما بعد ذلك اذا مضت به الاحوال - 00:34:01

به السنون وتأهل بشكل معين فيجد نفسه امام الافتاء والعام والخطب والكلام ويجد انه يتكلم ويقول في الحكم وهو لم يطلع على السنة النبوية ارى ان هذا من اخص النقص العلمي. قد يكون الطالب ليس ذلك الطالب المتأهل المتدرج المترقي - 21:34:00

درجات العلم الكبرى فهذا لا يأس معه انه لو اخذ البخاري ومسلم وحدها فهنا نرجع الى قاعدة ايش التمام وايش؟ والاختيار. وكل انسان هو الذي يصنف نفسه. اما اذا قيل ما الافضل؟ الافضل انك تحفظ السنة كلها - 00:34:51

اليس كذلك؟ يعني نظرية افضل هذه النظرية ليست تحتاج الى اجابة. لانه لما يأنيك شخص يقول لك الافضل انه احفظ البخاري ولا اقرأ البخاري ما يوجد احد في العالم يقول الافضل ايش؟ الافضل تحفظه لكن هنا هذه الامكانية موجودة هل الامكانية موجودة بطريقة صحيحة - 00:35:10

ايضا واقتصر بطريقة صحيحة انه بعض الناس يقول لا ممكن احفظ البخاري لكن يجلس عشر سنوات ثمان سنوات وهو ايش؟ لا

يعرف من العلم الا يحفظ حروف البخاري هل هذا هو الافضل - 00:35:30

قد فاته كثير من الفقه لكن اذا اتاه الله راحة في البال وقدرة وحكمة وذكاء واستطاع ان يحفظ البخاري في او السنن او بلغها اذا استطاع ان يحفظ في زمن منطقي وزمن معقول فهذا لا يأس اما ان نمضي كل وقتنا في حفظ الفية - 00:35:45

الاسلوب او صيغة فلان او الفية ابن مالك فيقول لا احفظ الفية ابن مالك ولا احفظها في النحو. الافضل ان تحفظ لكن بشرط ان يكون الحفظ ايش يحتاج معك ماذا؟ زمنا منطقيا اما اذا كان الحفظ سيختلف ذهنك وانت في الفية ابن مالك تجلس سنوات - 00:36:05

وفي الفية الشيوخ تجلس سنوات وتقلب مرة نسيت هذا البيت ومرة ترجع تعدل وتحفظ الى اخره سيكون في الاخير اتي على جملة من المعاني العلمية حفظها في الصدر ولم يصب فقهها. هذى امور اذا سألت من نسأل فيها انا اقول اسأل فيها نفسك - 00:36:25

لا تجعل الاخرين يظلون عليك لانه يأتي لواء طلاب العلم او بعض الشيوخ نقول لهم الافضل ان تحفظ الالفية والمقالات لان لغة العرب مهمة قال نزل بالحمر ويأتيك في هذا الكلام هذا المقدمات هذا صحيح. لكن ربما القى هذا على طالب قدراته العلمية والوقتية لا تؤهله

- 00:36:44

ان يحفظ هذا الكلام. فاذا رجعنا الى ما هو الاهم من من المعلمات وغيرها وهو الحفظ للسنة. فانا اقول الحفظ السنة لا شك كان هو الافضل وهو الاصل والعلماء حفظوا السنة. والائمة الكبار واهل الاجتهاد كفار في السنة لكن هذا يرجع الى تأهيل الانسان - 00:37:04

ما الذي يستطيع ان يحفظه من السنة؟ ولكن الذي لا ينبغي لطالب العلم المتمكن ان يقصر ان هو انه ماذا؟ يستظهر قراءة هذه الكتب ولا سيما الكتب الاصول. فاذا اخذ القرآن حفظا - 00:37:24

القرآن او صيغة بحفظه كل الاخوان بلا استثناء يعني الذي لان القرآن متبع بالفاظه ولان القرآن هو كلام الله سبحانه والسنة روي كثير منها بالمعنى واسباب اخرى تختلف آآ من جهة المقام عن مقام القرآن وان كانت كلام الرسول عليه الصلاة والسلام - 00:37:41

لكن كلام الله تعالى واجل. ولحفظ القرآن يختلف امره بتعدد ذكراته في الصلاة وامور. لا تخفي عليكم. فالاقبال وكان المسلمين الاوائل كثير منهم يؤدب اولادهم بحفظ القرآن حتى ولو لم يكونوا علماء وفقهاء. فهذا هو الاقبال الاول - 00:38:02

الاقبال على القرآن حفظا واصول السنة. ثم هل يحفظها او لا يحفظها؟ يقال هذا من الدرجة الثانية الذي تمام وايش؟ والاختيار. فاذا ما وعى في الطبقة الثانية القرآن حفظا والسنة من جهة - 00:38:22

اصولها فيأتي الى فقه الصحابة والامام الشافعي رحمه الله يقول العلم اوله القرآن ثم السنة ثم فقه الصحابة فيأتي الى قراءة فقه الصحابة ومن اخص ما يقرأ في ركن الصحابة مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن ابي شيبة - 00:38:42

ففي هذين المصنفين جاءت كثيرة ورؤية كثيرة من فقه الصحابة رضي الله تعالى عنهم. وان كان تضمن اكثرا من ذلك لكن الكتب وتسعى التي اشرت اليها فيها ذكر لكثير من فقه الصحابة عن البخاري ومسلم وما بعدها و - 00:39:04

كاستكمال لقراءة فقه الصحابة واحتياط بها لاستعراض الطالب المتمكن هذين المصنفين مصنف عبد الرزاق ومصنف ابن بشير سيكون على اطلاع جملة الاثار المروية عن صحابة النبي صلى الله عليه واله وسلم - 00:39:26

فاذا اخذ فقه الصحابة او اصول فقه الصحابة كتابين الادق. فينبغي له ان يعني في هذه الطبقة بعد ذلك وهي الدرجة الرابعة في هذه الطبقة ان يعني بمسائل الاجماع ان يعني بمسائل الاجماع - 00:39:51

سواء كان ذلك في مسائل الاعتقاد او في مسائل الاصول يعني اصول الفقه والقواعد الفقهية او مسائل الفقه يعني بمسائل الاجماع فيأخذ ما كتبه العلماء في العناية بمسائل الاجماع فيتلقى هذا من بعض الكتب التي صفت بهذا ويكون - 00:40:11

مستقرا ومفتضا عن مسائل الاجماع في ما سيعرض عنده او يستعرضه من الكتب المضوية في السنة فان كثيرا من هؤلاء الائمة يشيرون الى بعض مسائل الاجماع عند روایتهم للسنة النبوية كما اشار الامام الترمذى الى - 00:40:40

من ذلك في كثير من ابوابه التي كتبها في جامعه وكما اشار الامام مالك الى غير ذلك. فيؤلف طالب مسائل الاجماع مثل بعض كتب الاجماع التي كتبها ابن المنذر او بعض مسائل الاجماع التي يذكرها ابن عبدالبر او ما - 00:41:00

هؤلاء من المحققين العارفين بمسائل الاجماع هذا في الاجماعات الفقهية او في الاجماعات العقدية فيعرف اصول الاجماع عند السنة

والجماعة في مسائل الاعتقاد والایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله والقدر في صفات الله سبحانه وتعالى وفي الشفاعة وفي -

00:41:20

لذلك من المسائل فيكون عارفاً بما السائل في الجماعة. وان كانت مسائل الجماعة تحتاج الى كثير من التجار والتأمل والتتبع ولكن المقصود هنا ان يقبل على معرفة اصول هذه المسائل التي اشتهرت عندنا -

00:41:40

الائمة في الاعتقاد او عند الائمة في الاصول والاستدلال او عند الائمة في الفقه. فالاقبال على مسائل الجماعة هذا من اخص ما ينبغي لطالب العلم ان يعرفه حتى لا يقع فيما يخالف الجماعة من نظره او رأيه في مستقبل اولاده -

00:42:00

فهذا هي الدرجة الرابعة في هذه الطبقة التي اولها القرآن ثم اصول السنة ثم فرض الصحابة ثم ايش؟ مسائل الجماعة. بعد ذلك ينتقل الطالب الى الطبقة الثالثة في العلم وهي معرفة ابواب العلم -

00:42:18

المخرجة عن اصوله معرفة فقه ابواب العلم المخرجة عن اصولها. فاذا قلت ما هي اصوله فهي ايش اصوله هي ما اصول العلم هي ما ذكر في الطبقة الثانية هي ما ذكر في الطبقة الثانية -

00:42:45

التي هي القرآن والسنة وفهم الصحابة رضي الله عنهم ومسائل الجماعة وان كان بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم انما يذكر كافضل لانه منهج في ايش؟ منهج في الرأي. في الرأي الذي هو -

00:43:11

معتبر شرعاً لان ليس الرأي يكون على درجة واحدة بل الرأي منه ما يكون معتبراً ومنه ما لا يكون معتبراً فالصحابة فقه السنة وفقه القرآن فاذا اطلع الناظر على فقههم تبين له المنهج الذي يؤخذ في طريقة الاستدلال او -

00:43:27

يؤخذ به في الاستدلال بكلام الله وكلام رسوله صلى الله عليه واله وسلم. فتكون الطبقة الثالثة معرفة فقه طالب العلم المخرجة عن ايش؟ عن اصوله فيقبل على قراءة تفسير القرآن -

00:43:47

وعلى قراءة اصول الفقه وقراءة الفقه ومصطلح الحديث وعلوم الحديث وهلم جرا من بقية علوم الشرعية المشهورة هنا سؤال لابد انه يتบรรد الى ذهن الكثير وهو ان هذه العلوم او ما سمي بالفنون الشرعية والعلمية كالفقه واصول الفقه والاعتقاد وغير ذلك -

00:44:08

تعرفون انه صنف الريال كثير من الكتب. والعشرات من الكتب. وبعضاً يكون مختصراً وبعضاً يكون مطولاً وهي يا اخي هذه الفروقات. فقد يقول قائل في هذه الطبقة التي سميناها معرفة فقه ابواب العلم المخرجة -

00:44:45

عن اصوله المذكورة في الطبقة الثانية. ماذا يأخذ الطالب من كتب التفسير؟ ماذا يأخذ من كتب الفقه؟ ماذا يأخذ من كتب الاصول وهل هو جرى من كتب الاعتقاد؟ من كتب علوم القرآن علوم الحديث الى اخره. وهي كتب كثيرة منها يكون -

00:45:05

بل ربما ساد الامر عن ذلك بل لا شك ان بعضها يزيد عن ذلك تجد ان الكتب التي سجلت في الحرص تصل الى الالاف بحسب اختلاف المذاهب واختلاف انماط تأليف المؤلفين -

00:45:25

اقول هنا ان كثيراً من هذه الكتب فيها قدر من النقل او اذا شئت ان تسميه شيء من التكرار بعض المعلومات في ان المعلومة ليست بالضرورة انها تكون كل ما عبر بها مصنف اخذت صبغة جديدة بالضرورة. فالكثير من العلماء -

00:45:39

بعضهم عن بعض و اذا اخذت مقارنة يسيرة اذكراها ولعل الكثير من الاخوة اطلع على ذلك اذا اخذت مثلاً اه او نظرت في كتاب مغني للمام الموفق بن محمد بن قدامة وهو شرف على مختصر ابي القاسم -

00:46:01

انحرافي. وقارنت بينه وبين الشرح الكبير الذي هو شرط للمقونع. والشارع هو المقونع كما تعرف اخوانى الموفق صاحب المغني والشارع للمقونع فيما سماه الشرح الكبير هو ابن اخيه ابن ابي عمر المقدسي عليهم -

00:46:21

رحمة الله تجد ان الشارع للمقونع الذي سماه شرح الكبير اخذ كثيراً من شرح او اخذ كثيراً من شرح امره صاحب المقونع وصاحب المغني نقل ابن ابي عمر من المونى كثيراً فاودعه -

00:46:41

الشرح الكبير على المقونع فالمصطلح حدث هنا يسمون السرقة العلمية والسرقة العلمية لا هذا ما كان عند اولئك العلماء على هذه المعانى كانت هناك حركة في الاقتباس العلمي والتداول العلمي ليست على المعنى الذي يدار الان بالضرورة. المقصود ما هو؟ المقصود

كم الواسع من الكتب الذي اراه ان طالب العلم ينبغي له اذا اتى هذه الدرجة من العلم ان يختار في كل علم او كما يسمى في كل فن من هذه الفنون العلمية بحسب مصطلحات تسميتها كالعقيدة - 00:47:25

والتوحيد والفقه والاصول الفقهية واصول الفقه والقواعد الفقهية والتفسير وعلوم القرآن وعلوم الحديث الى اخره. ليأخذ في كل علم اربعة من الكتب فعرف مؤلفوها بالتحقيق وعرفت بانها امة في هذا العلم - 00:47:45

لانك الان اذا نظرت في اي علم وجدت كتبها كثيرة في ولكنك تجد كتابا تعتبر بعد تأليفها وشيوخها كبر عمدة في هذا العلم. فمثلا اذا ذكر مصطلح الحديث في العصور المتأخرة فان مقدمة ابن - 00:48:05

الصلاح تعتبر ايش عمدة في هذا تداولها العلماء وعلموا بها بعد تصنيفه لها. مع ان مقدمة الصلة تكون فيها يعني مقدمة فيها كثير من الاختصار بمعنى ان اشتغلوا بها وأخذوها اه لا يحتاج من الطالب - 00:48:25

للضرورة عشان ما طويلا يصل الى السنوات وما الى ذلك. فاذا اخذ مقدمة الصلة واقبل عليها وقرأ عليها بعض تعليلات مستفيدين التي كتبها العراقي او بالحجر في نكته. فاخذ كتابا خصما وكتابا عمدة - 00:48:45

معه كتابا اخر او كتابين او ثلاثة فيكون اخذ اربعة من الكتب تمثل عمدة في هذا الفن اذا جئت الفقه مثلا وجدت ان ثمة كتابا جمعت آآ الخلاف الفقهي الى درجة كبيرة - 00:49:05

وهي ما تعرف بكتب الفقه المقارن. هناك كتب بنيت على مذهب واحد وهناك مختصرات فاولى لطالب العلم ان يأخذ جملة من هذه الكتب يفسر بعضها بعضا. فمثلا اذا اخذ مختصرها من - 00:49:24

اذا كان في بيئه حنبلية مثلا او تفقه على علماء الحنابلة فاخذ مختصرها من مختصرات المذهب كالدليل او الزاد او منه المقنع فانتهى منه. واخذ شرحها له. وانتقل بعد ذلك الى اوسع منه بعض الشيء - 00:49:44

كالكافي مثلا ابن قدامة او كالمحرض للجد لج شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله مع النكت التي كتب ابن مفلح عليه صاحب الفروع نكت علمية فاضلة متميزة. فياخذ كتابا او كتابين او ثلاثة ثم ينتهي بعد ذلك الى - 00:50:04

كتابين اذا اخذ كتابين في الاول حصلهما على المذهب الحنبلی ينتقل الى كتابين من كتب الفقه المقارنة الموسعة ويكون احدهما في المذهب الذي هو فيه بمعنى ان مؤلفه على نفس المنهج ويكون الثاني فيما ارى ان يكون مؤلفه من مذهب اخر احد المذاهب الاربعة. فاذا فرطنا انه - 00:50:24

واخذ المقنع وشرح له ثم اخذ بعده الكافي ابن قدامة وهو كتاب متوسط الحال ليس جملة مختصرة فيه شدلا ولا ذكر لشيء من مختصر الاقوال ولكنه ليس مرسلا فينتقل بعده الى المغني وهو كتاب - 00:50:49

الفقه المقارن ويعد فيما ارى من افضل الكتب الفقهية على الاطلاق. من جهة حسن جمعه ومن جهة حسن استدلاله رحمه الله لان الموفق رحمه الله يعز من كبار الفقهاء المتأخرین حتى آآ ذكر بعض المصنفين عن الامام ابن تيمية - 00:51:09

رحمه الله انه يقول ما دخل الشام بعد الاوزاعي افقه من ابي محمد. يعني ابن قدامة رحمه الله فهو امام فقيه واسفی عن الال فقه كتاب المؤمن من احف ما ينبغي لطلاب العلم ان يقبلوا عليه صحيح انه واسع ولكن الفقيه يديم النظر فيه. الفقيه يكثر من - 00:51:29

علماء المنهج ذكر انه قرأ المغربي وختم المغني قراءة على بعض الشيوخ اكثر من ثلاث وعشرين مرة فالاقبال على هذا الكتاب مهم يلتحق بعده بكتاب من كتب الفقه المفصلة ويكون على احد المذاهب - 00:51:49

الاربعة اما ان يأخذ مثلا المجموع شرح المذهب النووي وتكلمه للشافعی واما ان يكون يأخذ في هذا بداية المجتهد لابی الولید ابن رشد وهي رسالة او كتاب في الفقه المختصر من جهته - 00:52:09

قدره ليس ذاك الطويل ولكنه ذكر الفقه المقارن آآ بحسب ما كان مألفا عند علماء المالكية المتأخرین وقصد بهذه الكلمة انهم لم يعنوا رحهم الله بذكر مذهب احمد لان كثيرا من المغاربة كانوا يحبون الامام احمد رحمه الله وحتى بعض المشارقة كانوا يردونه في

ما سموا مذهب الامام احمد سمي مذهب الامام احمد في بعض المسائل لكنه ما سماها في المسائل كتسميتها بمذهب ابي حنيفة او مذهب الشافعي. هذا الكتاب المعروف ببداية المجتهد ونهاية المقتضى. لابي الوليد ابن رشد المالكي الفيلسوف المعروف. هو كتاب - 00:52:54

الحسن في الجملة لكن انه طالب العلم فيه الى امرين باختصار. الامر الاول ان ما يذكره بالرشد سبب الخلاف انك اذا قرأت فيه يقول اختلف الفقهاء ثم يقول وسبب الخلاف في المسألة فيذكره. هو امتاز بذكر السبب كتسمية. ولكن ليس - 00:53:14

ضرورة ان كل ما جعله بالرشد سببا في الخلاف يكون ايش؟ هو السبب اصلا فكرة كتاب الرشد هذا انه استعرض التمهيد لابي عمر ابن عبد البر وهو شرعا على موطن الامام مالك. وتعرف ان التمهيد شرح لكتاب من كتب الحديث - 00:53:34

هنا فيه ذكر لمسائل حديثية ومسائل فقهية فاشتغل وجمع ابو الوليد ابن رشد الفقه او المسائل الفقهية التي ذكرها ابن عبد البر وصنفها تصنيفا علميا مبتکرا بطريقته التي استودعها في ايش؟ في كتابه - 00:53:54

الجتهد. صحيح ان ابا الوليد ابن رشد قد زاد آآ معانى علمية كثيرة وترتيبا وفوانيد والى اخره ولكن اصل البناء العلمي هو على كلام من هذا كلام ابي عمر عبد البر وفي الغالب ان ابن عبد البر اذا ذكر جملة من - 00:54:14

حديث التي يستدل بها هؤلاء ويستدل بها هؤلاء يأتي بالرشد فیأخذ اخش ذليل عندها ويخص ذليل عند هؤلاء فينظمها فريقها تنتظيرية فلسفية فيقول هما سبب ايش؟ الخلاف هذا هل هو غلط على اطلاقنا؟ كثير منه يكون له تأثير - 00:54:34

ومناسبة ولكن ليس بالضرورة ان هذه الطريقة طريقة اه منتظمة ومسلمة على كل احوالها. فهل من على كل حال المقصود ان طالب العلم ينتقي له في الفقه اربعة من الكتب الكتاب الاول يكون مؤصلا له معرفا له - 00:54:54

اه اصول المسائل ثم الثاني يكون مفصلا جملة هذه المسائل ثم الثالث والرابع يكون في الفقه المقارن احدهما مبني اصول المذهب الذي اخذه اذا كان حنانيا فليأخذ المغني. واذا كان حنفيا مثلا يأخذ احد كتب الحنفية الكبار - 00:55:14

المفسر كما باعه الصنائع او غيره. واذا كان مالكيا او حتى ظاهريا فثمرة كتاب المحتوى لابي محمد. ابن حزم وهو كتابه مقارن موسع في الفقه واذا جئت اصولا فالامر كذلك فیأخذ آآ كتابا على اصول مذهبه الذي تفقه عليه ليعرف اصول - 00:55:34

عند هذا المذهب ثم يترقى بعد ذلك الى ان يصل الى احد كتب الاصول التي تعدد من اعد كتب الاصول ليقبل على التأمل فيها وارى ان من اخص الكتب الاصولية التي ينتهي بها الطالب اقبالا وتأملا كتاب المستشفى للامام ابي حامد الغزالى - 00:55:58

وهو من اخص من كتب في الاصول واجود من كتب في الاصول وان كان ليس كل ما كتبه في كتابه نهاية القنوط ثم حلت فانت تتكلم عن طبقة اه عن الطبقة ايش؟ الثالثة التي تأهل فيها طالب العلم فيعرف مسائل الاجماع - 00:56:18

ما ليس كذلك التي قيلت في الطبقة ايش؟ الثانية تظهر كثير من السنة فيعرف الاحاديث الموضوعة والاحاديث التي يعرف ما قال في الاجماع عند الائمة في مسائل الاصول ومسائل الاعتقاد لان ابا حامد رحمة الله استودع في كتابه هذا بعض المسائل التي لا يوافق عليها - 00:56:38

لما معينة يختلف معه غيره من اهل العلم فيها. فالمقصود انه يبقى كتاب المستشفى لابي حامد الغزالى اه يعد من امتن كتب الاصول واجود كتب الاصول لكن ينبغي ان يكون في نهاية السنة. يبتدأ الملعون - 00:56:58

يؤصل الناظر في الاصول على جملة من الكتب قبل ذلك يأخذ ما يراه مناسبا وشائعا عند شيوخه يتلقى عنهم او في بيئته التي يتلقى عنها وهذا هو هناك مختصر لهذا الاصول عفوا للمستشفى او ملخص المستشفى - 00:57:18

اه وهو لابن الوليد ابن رشد جمع اصول مسائل المستشفى في مختصر ليس بالطويل ارى ان هذا مختصر لابن رشد يعتبر من اجود كمحض معاين وليس بالضرورة كمحض حروف منتظمة. فهو اخذ خلاصة علمية من المستشفى. رآها ابن رشد - 00:57:38

الخلاصة العلمية في نظري فكتب في رسالة ليست طويلة. هناك بعض الكتب الاصولية التي حاول مؤلفها ان يجمع اه شتاتا من علم الاصول كان يشاد الفحول الشوكاني لكن يتأثر آآ نظرية وتأثر نظرية الشوكاني رحمة الله ببعض ارائه الخاصة - 00:57:58

التي كانت آراء بقيت عليه من بقایا مذهبہ الاول او المذهب الذي كان عليه في كثير من حاله. على كل حال اه هكذا تكون الامور. اذا جاءني كتب الاعتقاد فكذلك اه يقبل على بعض الامهات كالسنة للفنان مثلا. شرح اصول - 00:58:18

السنة لعبدالله ابن احمد وهكذا. يقبل على كتب الاعتقاد فيأخذ منها اربعة ستكون مترتبة من متربة ويكون وقوفاته هذه الاربعة كتابا جاما شائعا هو هذا العلم اذا جاء التفسير فان التفسير يختلف امره باعتبار اختلاف طريقة التفسير او طريقة عفو المفسرين في تفسيره - 00:58:38

فهناك ما يسمى بالتفسير بالمؤلف وهناك التفسير الذي غيب الاحاديث الاحكام وتنزيل الاحكام الفقهية وهناك الشيء الذي عنی من بيان بلاغة القرآن و معانیه من جهة لغة العرض و هلم جرہ. واری ان طالب العلم مؤسس على تفسیر ابن کثیر - 00:59:11

او تفسیر اللغوی تؤسس التفسیر اما على تفسیر ابن کثیر او تفسیر البغوي ثم بعد ذلك يقصد الى ثلاثة من الكتب احدها و امام التشکیل في التأثیر في تأثیر امام التفسیر بالمؤلف وهو تفسیر الامام ابن - 00:59:31

این الطبری فيقرأ تفسیر ابن جبیر الطبری ويأخذ كتاب القرطبی في تفسیر القرآن وهو الذي عنی بمسائل الاحکام و يعد من اوسع الكتب التي عنیت باحکام القرآن ويأخذ كتابا رابعا يعني ببلاغة القرآن. ويفنى ببلاغة القرآن. فإذا كان متأهلا عارفا بالسنة - 00:59:52

واصول الاعتقاد وما يخالف ذلك فيمكن ان يستفید من كتاب الزمخشري باعتبار جودته البلاغية في بعض المشاعر لكنه لا يوصى احد الطلبة بهذا الكتاب لأن الزمخشري كما هو معروف كان على المذهب الاعتزال - 01:00:19

والتوی في طريقة التفسیر على فکر المعتزلة واصولهم فهذا كتاب يستفید منه الكبار من اهل العلم في بعض فرائضه التي ذكرها في كتابه باعتباره لغویا بلاغیا لكن ان يكون متداولا بين احاد الطلبة - 01:00:39

فهذا ما لا ننصحه به الطالب ولكن المقصود ان يقبل على كتاب الجانب اللغوي يعني يفسر لك العلاقة بين وبيں النص. ان لم تجد في بالک فخذ من التطبيقات التي طبقها العالم الجليل الامین الشنقيطي - 01:00:59

في كتابه اضواء البيان اقل ما تستفید من ابواب البيان مع انه في كثير من الفرائض العلمية والاصولية والفقھیه لكن تحاول ان تأخذہ کتاب يدرب الطالب على العلاقة بين اللغة وبين النص وكيف تفسر - 01:01:19

الكلمة القرأنیة المعنی العربي الذي هو على حسب لسان العرب الذي نزل القرآن بلغته النتیجہ ایها الاخوة والاخوات ان طالب العلم في هذه الطبقة التي اسمیناها الطبقة الرابعة يأخذوا من كل - 01:01:39

لفن اربعة من الكتب لا انتهي الا هذا. اه ونستکمل الكلام في بقیة المسائل بعد الاذان والله اعلم الله اکبر الله اکبر اشهد ان لا الله الا الله - 01:01:59

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان محمد رضی الله عنه اشهد ان محمد رضی الله عنه حی علیه السلام الله اکبر نعم فاذا خلاصة هذه الطبقة هي الطبقة الثالثة من العلم - 01:02:55

وهي معرفة او يعني الطالب بمعرفة فقه ابواب العلم المخرج عن اصوله وهي في مختصر القول ان يأخذ في كل ما سمي فنا او علم مختصا في الاسماء التي سبق الاشارة اليها ان - 01:06:04

من كل فن من هذه الفنون ثلاثة او اربعة من الكتب يحرص ان تكون ایش؟ مترقبة ای بعضها يرقی به عن البعض الثاني لا يمكن اه يكون سقفها كتابا واسعا غایة في الجمع مشتهرا في - 01:06:26

کما اسلفت في تسمیة بعض هذه الكتب كالمعنى مثلا او کترشید ابن جریر في باب التفسیر والمعنى في الفقه او غير ذلك فاذا حوى من هذه الكتب آراء فقهها وآراء احسن النظر فيها - 01:06:46

كون استوعب الى حد ما فقه المخرج عن اصول العلم التي سبق ذكرها في الطبقة الثانية ولست ارى ان طالب العلم في هذه الطبقة يکثر الشتات فتجد انه يتقلد بين عشرات الكتب في الفقه وعشرات الكتب في علم من العلوم - 01:07:06

يقتصر من ثلاثة الى اربعة من الكتب لكنها تكون کتب مترقبة رأسها الثالث او الرابع يكون كتابا ایش يكون كتابا جاما اماما في بابه. اشتهر في بابه في بابه. كالاسماء التي سبق الاشارة اليها. وهنا تدرك - 01:07:26

ان الجمع العلمي هنا يكون منطقيا ممكنا ان الجمع العلمي يكون جمعا منطقيا ممكنا اذا ما اه انتهينا الى ان المطلوب في كل علم هو
كم من الكتب؟ ثلاثة الى اربعة بالكثير دون كثير من التشكيك والبحث - [01:07:47](#)

قد يقول قائل في هذه المرحلة في لحظة الترجيح فان كتابين ثلاثة من الكتب او اربعة من الكتب لن تكفي كما اذا كان يبحث في
الفقه مثلا او في الاصول او غير ذلك. او اراد في الاعتقاد ان يبحث عن ادلة مفصلة او طريقة في الرد على آآ - [01:08:07](#)
بدعة معينة او شيء من هذا القبيل. فاري ان العاقل الحكيم يدرك اين هو الان. بمعنى انه ليس بالضرورة قال انك تنتهي في كل ما تقرأ
الى ايش الى نهايات سترجح وتحشم وتقدم وتؤخر. لان العلم حتى ولو رجحت فان هذا الترجيح لا يعود ان يكون محاولة وقته قد
- [01:08:27](#)

تغير رأيك وليس بالضرورة ان العلم الان يحتاج منك الى ترجيح والامة الان ما تحتاج الى اناس يرجحون من جديد لان الترتيب في
الجملة ايش؟ موجود هي تحتاج الى علماء يوصلون العلم كما اه شرع الله سبحانه وتعالى ويكون عندهم ملكرة علمية - [01:08:51](#)
في النوازل التي ما نطق بها السابقون. وانما كز فيه السابقون وقتهم ورجحوا فيه. فاذا رجح فلان مذهب الشافعی رجح اخر مذهب
ابي حنيفة فهذا ترى نتيجة ايش؟ نسبة يعني حينما تقول هذه المسألة فيها خلافات من الراجم المذهب الفلاني - [01:09:11](#)
هذا امر غایة في اليسر وغاية في البساطة كما سبأته ان شاء الله تعالى بمعنى غایة اليسر بمعنى انه ليس له هناك الضرورة الكبرى
لأنه حتى لو قال قائل بمذهب ابي حنيفة وآخر بمذهب مالك لا ينبغي ان يكون الامر مشكلة ما دام ان العبد - [01:09:31](#)
المسلم سواء كان من العامة او الخاصة يعني تقصد نفسه ويقصد اجتهاده وطلبه الى الاخذ بكلام الله كلام رسوله عليه الصلة والسلام
سواء كان نتيجة لعالم الحنبليين او شافعيين او حنفي او غير ذلك - [01:09:51](#)

اذا الذي اقصده من هذه الاشارة ان طالب العلم لا تنفرت يده او ينفلت ذهنه فيركض ورغبة بعض المشايخ وهذا هو الاشكال ان تجد
البعض في بعض المسائل عارف في كثير من امرها واختها التي بجوارها من المسائل في نفس - [01:10:10](#)
شاب لا يعرف عنها ربما شيئا ولا يعرف انها مجاورة لهذه المسألة. الاولى هنا ان الانسان يستوعب العلم. في هذه الطبقة في الطبقة
الاولى والثانية هي طبقة ماذا؟ استيعاب للعلم طبقة استقراء للعلم. اذا جئت الطبقة الثانية - [01:10:30](#)

الرابعة والطبقة الخامسة فهذين الطبقتين بما فيهما ايش فما فيهما النتائج والترجح والميل الى هذا الرأي والى هذا الرأي وهذا
المسافة. نقول الطبقة الرابعة اذا الطبقات هي طبقات استقراء العلم واستيعابه. استيعاب اصول العلم - [01:10:50](#)
الطبقة الرابعة هي العناية بكتاب المحققين من العلماء اما من اشتهر بالتحقيق في علم معين او من اشتهر بالتحقيق في الجملة فثمة
من تاريخ المسلمين اعيارا من العلماء عرفا بانهم محققون وقصد بالتحقيق ولا ليسوا الكتب المحققة - [01:11:14](#)

هي التي حققت بالطرق الالكترونية المعاصرة هذا جانب اخر انما اقصد بالكتب المحفوظة الكتب التي كتبها علماء محققون في بابها
ومن مثال ذلك التمهيد للامام بن عبد البر وهو من علماء المالكية فهو امام محقق في طريقة شرحه لمذهب او عفو - [01:11:42](#)
الامام مالك. في كتاب التمهيد لا ينبغي لطالب العلم ان يحشر عنه. ان يقرأ لمحققين مثل الامام ابن تيمية رحمه الله مثل الرجل مثل
ابن كثير مثل الطبقة الاولى التي هي اولى بالتتابع ايضا من من الطبقة المتأخرة - [01:12:06](#)

من العلماء واهله في الطبقة الاولى طبقة اولئك الائمة الذين سبقوها في صدر الاسلام من ائمة الفقه وائمهه وغيرهم وبالاخص لهؤلاء
الامام الشافعی رحمه الله الامام احمد الامام مالك كذلك ما جاء في فقه الامام ابي - [01:12:26](#)

على يد كتاب اصحابه فيقرأ لاؤئك المحققين. فمثلا يقرأ كتاب الام للشافعی. كما اسلفت في ملخصه السابق ان كتاب الام للامام الشافعی
ليس حوى كل الفقه الشافعی. ولكن هذا الكتاب اشبه ما يكون بمدرسة للتدريب الفقهي - [01:12:46](#)

ارذاقي في الطريقة الفقهية فتتجد انك امام امام خالف باللغة عارف بطرق الاستدلال حسن المناقضة حسن المحاجة مع مخالفه
طريقة الاستدلال من القرآن كيف يطبقها طريقة الاستدلال بالنص من السنة كيف يطبقها كيف يجيب عن دليل مخالفه من الفقهاء -
- [01:13:06](#)

في كتاب الام للامام الشافعی مدرسة ينبغي لطالب العلم اذا وصل هذه الدرجة ان يلح النظر فيه وان يكثر من النظر فيه او من النظر

فيه هو مثله ايضا في تتبع مسائل الامام احمد رحمة الله فيقبل على تلك الاجزاء - 01:13:26

الكتب التي جمعت مسائل هذا الامام العظيم فيقرأ فيها وينظر في طريقة جوابات الامام احمد واختلاف جوابه في بعض المسائل طريقة تعبيره لأن هذه هي التي تبني العالم المعتمد باذن الله سبحانه وتعالى في طريقة اخذه - 01:13:46

المشاعر يقرأ في الجوابات التي جمعت عن الامام مالك رحمة الله كالمدونة مثلا يقرأ في كتاب الحجة على اهل المدينة محمد ابن الحسن الشيباني وهو من كبار اصحاب الامام ابي حنيفة ليعرف كيف كان المتقدمون يتحاورون وكيف - 01:14:06

فكانوا ينظرون وكيف كانوا يكتبون. فالمقصود انهم في الطبقة الرابعة بكتب مادات المحققين فيتبع من كتب المحققين ما توقف اه او يقف اليه علمه في هذه الطبقة فان كذا فما هي الكتب - 01:14:26

التي تقرأ في هذه الطبقة قيل اذا وصل الناظر في العلم الى هذه الدرجات فانه هو الاولى بآيشه؟ هو لماذا؟ هو الاولى بمعترفتها واختياراتها. قد يكون وصل الى هذا الطبق وقد مال الى علم الاصول. قد يكون وصل الى هذه الطبقة والادمان الى - 01:14:46

التخصص في الفقه وقد يكون وصل لهذا الطبقة وقد مال الى ما يتعلق بالفقه او بالاعتقاد فيكون بينه بحسب ما هو عليه قد على طابع شمولي في العلم فيقبل على كثير من هذا وهذا مجرى. فهذه الطبقة هي - 01:15:06

بكتب المحدثين بحسب اختلاف اوجه العلوم في علم الحديث والرجال وعلم المصطلح وعلم التفسير وعلم فينظر في كلام المحققين ليعرف نفسمهم. والغاية هنا تختلف عن الغاية في الطبقة الثالثة والطبقة الثانية والطبقة الاولى. الاولى والثانية والثالثة المقصود منها ماذا؟ استيعاب العلم. الطبقة الرابعة المقصود - 01:15:26

منها ان الواصل الى هذه الطبقة عنده اصول من العلم استوعبها واذا كنا عنده اصول من العلم فالمعنى المقصود بها شيء من هذه الطبقات الثلاث لا اقول كل الطبقات الثلاث لانك لا تستطيع ان تجزم ان كل من اتي على الطبقة الاولى - 01:15:56

والثانية والثالثة قد اتي عليها بتمامها بل هذا مما يتفاوت الناس فيه. لكن على كل حال سيكون معه قدر من الطبقة الاولى والثانية وايشه؟ والثالثة والناس هنا يتفاوتون كما سبق - 01:16:19

فاما وصل الطبقة الرابعة فالاولى والثانية والثالثة هي اشتيعاب الرابعة نقول هي بناء للملكة ايش العلمية سيقرأ لهؤلاء المحققين على مراد اخف من قضية ان يعرف النتائج التي قالوها. اي ارائهم الخاصة - 01:16:35

لان هذا كثير منه قد مر عليه اين؟ في الطبقة الثانية لكن انا اريد هنا انه يقرأ ليعرف النتائج لكن اهم ذلك ليتدرّب على النفس العلمي الراقي المتميز اي ليبني مملكة علمية. حينما يدرّب نفسه الشافعي في كتاب الام. حينما يدرّب نفسه مع - 01:16:55

محمد بن الحسن الشيباني كيف يحتاج على اهل المدينة بفقهه اهل الرأي واهل الكوفة واهل او بمذهب ابي حنيفة بوجه اخص لما يدرّب نفسه مثلا مع الامام ابن تيمية في بعض مناظراته من هذه السنة او في درب تعارض العقل والنقل لما يدرّب نفسه مثلا -

01:17:19

دعاء ابن عبد البر في بعض استفراداته وطريقة تنزيله من مآل من السنة في كتاب الاستذكار والتمهيد لما يدرّب نفسه مع من رجب مع فلان مع هؤلاء الذين عرّفوا بالتحقيق في تاريخ الامة السابق واللاحق لما يقبل على هذه - 01:17:39

كتب ما من اخص المؤلفين ايضا للامام آآ ابن القيم رحمة الله آآ الذهبي وهل هو جرة من كبار العلماء بحسب انواع العلوم. اه وهذا لا يختص بمذهب واحد بل في كل مذهب من المذاهب الاربعة يوجد علماء - 01:17:59

يقول بطرق الملكة العلمية وتطبيقاتها وحسن شأنها. هذه هي الدرجة الرابعة وهي ان يقبل على شيء من كتب المحققين لهدفين. الهدف الاول هدف وهو يعرف نتائج هذا ليس هو الضروري الاول لكن - 01:18:19

الضروري الاول ان يبني ايش؟ ان يدرّب نفسه مع هؤلاء الاحباب على الملكة ايش؟ على الملكة العلمية انه نفسه مع هؤلاء الاسباب على الملكة العلمية المتميزة الدرجة وعفوا الطبقة الرابعة الخامسة الطبقات العلمية وهي التي نسميتها - 01:18:39

طبقة الطبقة الخامسة وهي معرفة اوجه او التفتيش التفتيش العلمي معرفة اوجه كدني والمحاورة والاختلاف هذه الطبقة تعتبر كتيبة للطبقة الرابعة هو لما يدرّب نفسه مع الكبار من المحققين في كتبهم التي اجرروا فيها هذا التحقيق فانه ينتقل في الطبقة

الخامسة الى ايش؟ ان يحاول ان - 01:19:07

اعمل هذا التطبيق في طريقة اخذه للمسائل فيكون محاورا يكون مناقشا للاقوال يكون مرجحا يكون اخذا يكون اي تتكون عنده كما في التعبيرات الشائعة تكون عنده الشخصية العلمية المتميزة المعتمدة المنضبطة. فيعني بالتفتيش في الفرائض العلمية. الخصائص العلمية هنا - 01:19:46

قبل على مسألة رسالة محققة اه بحث اكاديمي معين تميز في باب معين اه وهلم جرا يقبل على فرائض علمية خاصة ربما يقرأ من كتاب من الكتب فصلا واحدا ربما يقرأ لمؤلف مقدمة الكتاب دون ان يقرأ اخر الكتاب بمعنى ان - 01:20:16

في هذه الطبقة يكون عارفا مفتشا عن الفرائض ايش؟ العلمية مفتشا عن اوجه الجدل والمحاورة العلمية في كل العلماء بحسب اذواقهم واختلاف فئاتهم واختلاف احوالهم. هذا ما يمكن ان ننتهي اليه - 01:20:36

في ذكر الطبقات العلمية الخمس وانت تجد ان الطبقة الاولى والثانية والثالثة المقصود منها التأصيل والاستيعاب الطبقة الرابعة والخامسة المقصود منها ايش؟ التأهيل وبناء الملكة العلمية التي تتأهل للفتوى والقول في النوازل وحسن الرأي وحسن الاعتدال.

فالاولى اصل في العلم والثانية رأي حسن فيه. وكما قال بعض - 01:20:56

ائمة المسلمين وعلمائهم نعم وزير العلم الرأي الحسن. نعم وزير العلم الرأي الحسن محله الطبقات الثلاث ثم رابع الحسن يقتبس من الطبقة الرابعة والطبقة الخامسة قبل ان نختتم قامت الصلاة ونؤجل الاسئلة الى غد ان شاء الله. اشير اشارة ضرورية للتذكير. هنا ان هذه الطبقات الخمسة - 01:21:26

قد يقول قائل هذه طبقات مثالية. لا هي ليست مثالية لاننا قلنا في اول مسألة ان ما نذكره من المعاني منه ما هو ايش؟ درجة منه ايش؟ اصل ودرجة منه تمام واختيار - 01:21:56

الطبقة الاولى يختلف الناس فيها ومنهم من يأخذ جملة من المختصرات ارقى من صاحبه وارقى من اخيه وهلم جرا فالمقصود ان تأخذ من كل طبقة ايش؟ قدرها وكلما استثم الانسان فهذا هو الاكميل لكن ليس معنى هذا اتنا نقول - 01:22:13

ان الطبقة الثانية مثلا لا تكون الاعاب الكتب التسعة كلها لا حتى لو اخذ الناظر القلوب الستة وحدها فهذا تبقى سبب ايش؟ تجاوز منطقي او معقول الى حد ما هذه المرحلة مثله اذا قلنا اربعة كتب وضررنا كتابا مغنى - 01:22:33

لو ما اخذ المغنى واخذ كتابا اكثرا اختصارا منه يعتبر ايش نوعا من التجاوز المعقول لو لم يأخذ كتاب بن جرير واخذ كتاب اه دونه في التفسير بالتأثر مثلا لو ما اخذ كتاب القرطبي واخذ كتاب ابن العربي في تفسير الاحكام وهو احسن منه بكثير كما تعرفون - 01:22:53

هذا يعتبر ايش؟ نوعا من التجاوز ولو لم يأخذ كتاب المستشفى واخذ كتابا دونه في الاختصار هذا يعتبر قدرنا من التجاوز فاذا هذه طبقات ليست تحكم بكتب ضرورية معينة انما المهم ان الطالب والمترقب للعلم والمساعي في - 01:23:13

يأخذ من كل طبقة ماء تؤهله احواله ومهامه هداه الله سبحانه وتعالى من القدرات والوقت والمعطيات وكلما ترقى في هذه الطبقات الى درجات متميزة وطبقات او او تحصينات عالية فلا شك ان هذا هو - 01:23:33

اكم والاتم. اذا لا يفهم من هذه الطبقات انها طبقات مثالية. حتى لا يقول قائل ومن الذي سيقرأ الكتب التسعة لا ولا اخذها حتى لو اخذها في صحيح البخاري وصحيح مسلم ابتداء ثم تحول الى معرفة اخذ المصنف واحدا من المصنفين دون - 01:23:53

اخر وهكذا اخذ الكتب التسعة ولم يأخذ يعني هناك مرونة ان صح التعبير لاننا اتفقنا مع ابتداء هذا المجلس انا امام ايش ان نظام العلم الذي هو منهجه درجة منه ايش؟ اصل ودرجة اختيار لو اخذ في مصطلح الحديث بدل اربعة كتب اخذ كتابين - 01:24:13

انه اخذ في اصول الفقه بدل اربعة كتب واخذ كتابين. فيكون هذا ايضا قدرنا ايش؟ منطقيا الى حد ما. لان الناس لا بد ان في هذا الامر هذا ونسأل الله سبحانه وتعالى لنا التوفيق والتسديد وغدا ان شاء الله نستكمم بقية مسائل هذه المجالس والله اعلم - 01:24:37

وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:24:57